مغامرات الشمبانزى

الشمبانزى يواجه النمر

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

تأليف/صابر توفيق

رسوم/عمرو جمال





أَخَذَ قِرْدُ الشَّمْبَانْزِي يَمْشِى فِي الْغَابَةِ حَزِينًا .. وَهْوَ لاَ يَدْرِي إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ .. وَوَصَلَ إِلَى إِحْدَى الأَشْجَارِ .. فَصَعَدَ إِلَيْهَا لِيَنَامَ قَلِيلاً .. وَلَكِنْ بَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ فُوجِئَ بِحُضُورِ ثَلاَثَةٍ مِنَ الْقُرُودِ مِنْ نَفْسِ فَصِيلَتِهِ .

بَدَأُوا يُقْلِقُونَ رَاحَتَهُ ـ وَقَدْ ظَهَرَ الْغَضَبُ عَلَى وُجُوهِهِمْ ـ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَهِمَ الشَّمْبَانْزِي أَنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ تَخُصُّهُمْ وَيَعِيشُونَ عَلَيْهَا .. وَلِذَلِكَ غَضِبُوا وَبَدَأُوا الْعِرَاكَ ؛ لأَنَّهُ تَعَدَّى عَلَى حُقُوقِهِمْ.





وَلَكِنَّ الشِّمْبَانْزِي أَنْهَى الْعِرَاكَ سَرِيعًا بِانْسِحَابِهِ مِنَ الْمَكَانِ بَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ.
وَفِي مَكَانٍ قَرِيبٍ .. كَانَتْ هُنَاكَ شَجَرَةٌ أُخْرَى صَعَدَ عَلَيْهَا الشِّمْبَانْزِي وَنَامَ عَلَى أَحَدِ فُرُوعِهَا.

وَحِينَمَا جَاءَ اللَّيْلُ شَعَرَ الشِّمْبَانْزِي بِالْقَلَقِ فِي نَوْمِهِ .. فَنَظَرَ وَوَجَدَ أَحَدَ النُّمُورِ الْمُفْتَرِسَةِ يَتَقَدَّمُ بِهُدُوءٍ إِلَى شَجَرَةِ الْقُرُودِ الثَّلَاثَةِ.



شَعَرَ الشَّمْبَانْزِي بِالْخَطَرِ الَّذِي يُحِيطُ بِالْقُرُودِ .. فَنَزَلَ بِهُدُوءٍ .. وَوَقَفَ عَلَى أَقْرَبِ فَرْعٍ إِلَى الأَرْضِ.

وَرَآهُ النَّمِرُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَاسْتَدَارَ إِلَيْهِ بِغَضَبٍ.





أَخَذَ الشَّمْبَانْزِي يَتَحَرَّكُ عَلَى الْفَرْعِ يمِينًا وَيَسَارًا .. وَحِينَمَا بَدَأَ النَّمِرُ بِالْهُجُومِ عَلَيْهِ قفَزَ هُوَ الآخَرُ نَاحِيَتَهُ مِنْ فَوْقِ الْفَرْعِ ..



وَهْوَ يَضُمُّ يَدَيْهِ بِقُوَّةٍ وَهَوَى بِهِمَا عَلَى ظَهْرِ النَّمِرِ الَّذِي سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ دُونَ حَرَكَةٍ. وَفِي هَذَا الْوَقْتِ صَحَا الْقُرُودُ الثَّلاَثَةُ عَلَى تِلْكَ الأَصْوَاتِ .. وَبِسُرْعَةٍ فَهِمُوا مَا حَدَثَ.



فَأَسْرَعَ كَبِيرُهُمْ يَقُولُ لِلْشَّمْبَانْزِي بِالُّلغَةِ الَّتِي يَفْهَمُونَهَا : أَنْتَ قَدَّمْتَ لَنَا خِدْمَةً كَبِيرَةً بِإِنْقَاذِكَ لَنَا مِنَ الْمَوْتِ ..

بِرَغْمِ أَنَّنَا أَسَأْنَا إِلَيْكَ فِي الْبِدَايَةِ.
وَأَقَلّ مَا نَفْعَلُهُ الآنَ هُوَ أَنْ نَعْتَذِرَ لَكَ عَمَّا حَدَثَ.. وَإِذَا أَرَدْتَ مِنَ الآنَ الْعَيْشَ عَلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَكَ ذَلِكَ.



وَفِي هَذَا الْوَقْتِ أَخَذَ الشَّمْبَانْزِي يَتَذَكَّرُ حَيَاتَهُ مَعَ النَّاسِ .. وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ : لاَ بُدَّ أَنْ أُوَاجِهَ اللُّصُوصَ وَالأَشْرَارَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِى كُلِّ مَكَانٍ.



ثُمَّ أَخَذَ يَقْفِزُ بِسَعَادَةٍ مَعَ أَصْدِقَائِهِ الْقُرُودِ.

